

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

أهمية الدراسات الاستقصائية حول الادماج المهني في تقييم التكوين الجامعي
-التجربة الفرنسية نموذجا -

The importance of professional integration surveys on university
training assesement -The French experience as a model

سمية زرارة. Soumia ZERARA

جامعة فرحات عباس سطيف 1، مخبر الدراسات حول المناطق الصناعية والدور الجديد للجامعة، برج بوعريج،

Ferhat Abbas University (Setif 1), LEZINRU Laboratory Borj Bou Arrerij

الإيميل: zsoumia_edde@hotmail.fr

تاريخ القبول: 2020-09-12

تاريخ الاستلام: 2020-05-17

ملخص:

يعد الإدماج المهني من أهم الأدوار الحديثة للمؤسسة الجامعية، حيث يمكن الحكم على فعالية التكوين من خلال الإدماج المهني لخريجيه، فالجامعة التي يعاني خريجها من صعوبات في الإدماج، ونسبة الإدماج المهني لخريجها ضعيفة تعاني ضعفا في أداءها. وحتى نتمكن من تقييم هذا الأداء لابد من متابعة مسارات إدماج خريجها في سوق العمل وفقا لأساليب علمية وأدوات منهجية لضمان دقة النتائج واعطاءها صورة حقيقية للواقع.

من بين التجارب المهمة في هذا المجال تختص دراستنا بتحليل الدور الذي يلعبه مركز الدراسات والبحث حول المهن والمؤهلات بفرنسا في تقييم التكوين والسياسة التعليمية. وتسلط الدراسة الضوء على مهام هذا الجهاز، والأدوات والأساليب المستعملة في الدراسات التي يجريها، وحول أهمية النتائج التي ينشرها وأثرها في تعديل وصياغة السياسة التعليمية والتشغيلية من أجل تحسين ظروف الشباب المتخرج في سوق العمل.

كلمات مفتاحية: الإدماج المهني، التقييم، دراسة استقصائية، التعليم العالي، الجامعة.

Abstract:

Professional integration is one of the modern roles of the university, where the effectiveness of training can be judged by the professional integration of its graduates. The university whose graduates have difficulties in integration, and the rate of professional integration of its graduates is weak suffers poorly in its performance. So, to evaluate training performance we must follow up Paths of integrating its graduates into the labor market; according to scientific methods and methodological tools to ensure the accuracy of the results, and give it a true picture of reality. We will study the experience of the Center for Studies and Research on Professions and Qualifications in France as a modele in this field.

Keywords: Professional integration; evaluation; survey; higher education; university.

1. مقدمة:

حقيقة مشكلة إدماج خريجي الجامعات في سوق العمل، في الواقع يتعرض حاملي الشهادات الجامعية عند دخولهم لسوق العمل إلى تهديدات تجعل من مسار الإدماج عملية صعبة ومعقدة، حيث تعرف هذه الفئة عدة وضعيات في سوق العمل: البطالة، التناوب بين فترات عمل وفترات بطالة، التناوب بين العمل والرجوع للدراسة، العمل في مناصب لا تتطلب مستوى جامعي، العمل بدوام جزئي...

يعتبر الإدماج المهني لخريجي الجامعات موضوعا محلا للنقاش والتقييم لفعالية التكوين الجامعي، باعتبار الشهادة الجامعية تمنح لحاملها ميزة نسبية في سوق العمل في بداية الحياة العملية، حيث ثبت من خلال العديد من الدراسات الدولية التي تناولت هذا الموضوع أن نسبة البطالة عند الشباب حاملي الشهادات الجامعية أقل بالمقارنة مع فئة الشباب الذين يحملون شهادات بمستويات أقل. لكن معدل البطالة لا يعكس

إن الأصل الواقعي والتجريبي لمصطلح " الإدماج المهني " فرض الاهتمام بوضع إطار نظري للإدماج المهني، حيث ظهرت العديد من الدراسات التي تعالج إدماج خريجي الجامعة من جوانب مختلفة حيث أعطت دراسة (Trottier Claude, 1995) لمحة عنها ، فمنها التي ركزت على التحليل الداخلي لنظام التعليم لتبرز دوره الانتقائي والفرزي، فهي تعتبر نظام التعليم مركز للاختيار والانتقاء يساهم بشكل ما في توزيع الأفراد على هيكل العمل، في حين جاءت الدراسات التي اهتمت بتحليل مخرجات نظام التعليم وسوق العمل للتركيز على دراسة: المسارات المتبعة من طرف خريجي نظام التعليم، الإدماج المهني، والعلاقة بين التعليم والعمل. هذه الدراسات جاءت في بادئ الأمر إستجابة لاحتياجات التسيير والتخطيط الحكومي ومؤسسات التعليم، ولقياس التوافق بين التعليم والعمل بهدف المقارنة بين توقعات التشغيل والأعداد المتخرجة من نظام التعليم، لكن هذه المقاربة (مقاربة المواءمة) لم تعد مجدية لتفسير إدماج خريجي نظام التعليم بعد الأزمة الاقتصادية، فالمؤسسات العمومية لم تعد تمنح نفس فرص التشغيل، كما أن القطاع الخاص لم يتوسع بالشكل الكافي لاستيعاب خريجي نظام التعليم.¹

بعد التخلي إذن عن هذه المقاربة توجه الاهتمام بدراسة المسارات المهنية التي يتبعها الشباب عند خروجهم من نظام التعليم ودخولهم للحياة العملية، وذلك من خلال وصف: تدفقات الخريجين لمختلف التخصصات، ظروف وشروط الحصول على منصب عمل، بطالة الخريجين، نوع الوظائف التي يشغلها الخريجون. تستند هذه الدراسات في تحليلها على مجموعة من المتغيرات المفصلة تتمثل في : متغيرات فردية (الجنس، العمر، الأصول الاجتماعية)، متغيرات تعليمية (مستوى التعليم، نوع التعليم، التخصص)، ومتغيرات فضائية (الإقليم)، وهي تؤكد أن الإدماج المهني ليس مجرد لحظة انتقال خطي من نظام التعليم إلى نظام الإنتاج، وهي ليست عملية تعديل وتوفيق بين العرض والطلب، لكن هو مسار معقد ومختلف يتأثر بطرق التردد على نظام التعليم ونظام الإنتاج، والتغيرات التي تطرأ فهما كما يتأثر بالاستراتيجيات التي ينتهجها الخريجون لمواجهة المعوقات التي تصادفهم في هذا المسار. وبالتالي تكون هذه الدراسات قد ساهمت في إرساء وتحديد موضوع الدراسة "

كل هذه الوضعيات تدل على أن عملية إدماج خريجي الجامعات في سوق العمل ليست مجرد لحظة يتم فيها الانتقال الخطي من نظام التعليم إلى الجهاز الإنتاجي، ولكنها مسار يجري خلال فترة تتداخل وتتشابك فيها عدة وضعيات ناتجة عن تأثير عوامل متعددة تتعلق بمستوى الشهادة، وميدان وتخصص التكوين، وأخرى متعلقة بالوضع الاقتصادية، هيكلية الجهاز الإنتاجي، وسياسات التشغيل المعتمدة.

حتى يتمكن من فهم هذه المسارات والعوامل المؤثرة فيها لا بد من وجود أجهزة متخصصة في إجراء دراسات استقصائية لرصد الإدماج المهني لخريجي التعليم العالي، ونشر نتائجها للاستفادة منها في تخطيط التعليم وإعادة النظر في عروض التكوين والمناهج المتبعة من أجل تسهيل إدماج الخريجين في سوق العمل.

فماهي الأدوات المنهجية والأساليب العلمية لإجراء الدراسات الاستقصائية للإدماج المهني؟ وكيف يمكن الاستفادة من نتائجها في تقييم التكوين الجامعي؟

حتى نجيب على هذه الاشكالية، لابد من التعريف بالإدماج المهني وتقديم مختلف التحليلات النظرية في هذا المجال، وحتى نكون أقرب من الواقع فإننا نعرض التجربة الفرنسية في مجال رصد الإدماج المهني حتى نلمس أهمية الدراسات الاستقصائية حول الإدماج المهني في تقييم التكوين الجامعي، باعتبارها تمتلك خبرة أربعين سنة، وهي تقدم خبرتها للعديد من الدول التي تريد إنشاء مراصد للإدماج المهني.

2. الإطار النظري للإدماج المهني

1.2 بروز إشكالية الإدماج المهني:

يعدّ الإدماج المهني للشباب من أهم الرهانات التي يواجهها المجتمع، وينبثق عن هذا الرهان التساؤل حول كفاءة التكوين وفعالية المؤسسات التعليمية، وحول العلاقة بين التعليم والعمل. فإشكالية الإدماج المهني تقع في قلب الجدل حول جودة التعليم، فهناك من يطرح فكرة ما جدوى مؤسسة تعليمية تنتج خريجين (ذوي شهادات) غير قادرين على الاندماج في سوق العمل. وبصيغة أخرى أصبح الإدماج المهني معيار ضمني أو صريح لتقييم النظام التعليمي.

الإدماج المهني" لكنها اقتصر على الوصف ولم تسهم في تفسير هذا المسار وتحليله.²

2.2 المقاربات الاقتصادية لتحليل الإدماج المهني

لقد حاولت العديد من النظريات الاقتصادية أن تعطي تفسيراً للإدماج المهني لخريجي نظام التعليم من خلال تحليل العلاقة بين التعليم والعمل، باعتبار أن التردد بين نظام التعليم ونظام الإنتاج خيارات مبنية على عقلانية القرارات التي يتخذها المتعلمون (الخريجون، نظام التعليم، أبواب العمل) تعتمد على تحليل التكلفة-العائد. تعتبر نظرية الرأسمال البشري أهم النظريات التي جاءت في هذا المجال، فالفكرة الأساسية لهذه النظرية هي أن عملية التعليم مكلفة، وبالتالي فإن الفرد (أو المؤسسة التعليمية) لابد أن يقارن بين الكلفة والعائد من العملية التعليمية وبالتالي الاختيار الزمني بين الأجر المتوقع من التعليم والتكلفة الحالية له. فقرارات التوظيف وفقاً لهذه النظرية تتوقف على العلاقة بين تكلفة التعليم والأجر الناتج عن العمل. فكلما زادت كمية التعليم (سنوات التعليم) زادت الأجور المتوقعة. فأرباب العمل لا يدفعون أجوراً أعلى إلا إذا حصلوا على مزايا أكبر لإنتاجهم (زيادة الإنتاجية نظراً لزيادة المهارات والمؤهلات).³

هذه النظرية تؤكد وجود علاقة بين مستوى التعليم والإنتاجية ومستوى الأجور لكنها تعجز عن تفسير وجود تفاوت في الأجور لنفس مستوى التعليم. فكانت هناك نظريات أخرى تحاول أن تكمل النقائص التي عرفت بها نظرية الرأسمال البشري وتنتقدتها وتقدم تفسيراً خاصاً للإدماج خريجي نظام التعليم.⁴

فنظرية البحث عن عمل حاولت تفسير وجود مناصب عمل شاغرة في نفس الوقت مع وجود بطالة من خلال الاستعمال العقلاني للوقت بالنسبة للباحث عن العمل ورب العمل، وهي قائمة على نظرية المعلومة، حيث تفترض أن الباحث عن العمل يعرف قانون توزيع الأجور ويجهل الأجر الممنوح من كل شركة وبالتالي سيفضل البحث عن المعلومات التي تمكنه من الحصول على منصب عمل يعظم أجره على القبول فوراً بمنصب عمل إلى حين أن تصبح التكلفة الحدية للبحث عن العمل تتساوى مع الأجر الحدي لمنصب العمل متاح. في حين أن

رب العمل يفضل عدم إمداد السوق بمنصب شاغر حتى بعد تعديل الأجور المقترحة والمؤهلات المطلوبة لهذا المنصب.⁵

جاءت نظرية المصفاة (Arrow 1973, Spence 1973) لتفسير إقصاء بعض المجموعات عن بعض أسواق العمل، ويرجع هذا أساساً لكون الشهادة إشارة لرب العمل حول استعدادات وقدرات الأفراد، فهي المعلومة التي يمتلكها حول إنتاجية الأفراد، وهي معيار لمنح الأجور، فهي تكشف عن مستوى معين من الكفاءات التي يمتلكها حائزيها. وفقاً لهذه الإشارات التي تمنحها الشهادات يتم اختيار العمال وإقصاء الأفراد غير المرغوب فيهم لمناصب العمل المعروضة، فالتعليم إذن حسب هذه النظرية هو وسيلة لتصنيف الأفراد.⁶

أما نظرية المنافسة على العمل (Thurow, Lucas 1972) فهي الأخرى تعتمد على الشهادة كإشارة ولكن ليس لتصنيف الأفراد ولكن لترتيبهم حسب قدرتهم على التكون، فهذه النظرية مبنية على فكرة أن الإنتاجية لا تتعلق بالعمال ولكن بمنصب العمل. وبالتالي فهي تفترض أن يتم تكوين العامل ليتكيف مع هذا المنصب، وبما أن رب العمل يجهل تكلفة التكوين المتعلقة بكل فرد، فإنه يستعمل مستوى التعليم كإشارة حول القدرة على التكون، وحين يعرض منصب عمل يحدد قائمة من الكفاءات اللازمة وعلى أساسها يصنف المرشحين، فتتشكل صفوف انتظار لكل منصب عمل. في حالة فائض اليد العاملة الماهرة فإن مستوى التأهيل المطلوب يرتفع، وحظوظ التوظيف تنقلص كلما نزلنا في صف الانتظار والعكس في حالة نقص اليد العاملة المؤهلة.⁷

بالنسبة لنظرية تجزئة السوق (Edwards, 1979) حاولت أن تفسر تفاوت الأجور عند الأفراد الذين يحملون مستويات متقاربة من الرأسمال البشري ولكن يتواجدون في أسواق عمل مختلفة، فهي تفترض بأنه لا يوجد سوق عمل وحيد ولكن هناك أسواق عمل وكل سوق له قواعده الخاصة في التوظيف، والترقية والأجور.⁸

من خلال عرضنا لبروز الإطار النظري للإدماج المهني ومختلف التحليلات الاقتصادية لهذا الموضوع يتضح لنا أن هناك تأثير متبادل ومتداخل بين الهياكل النظرية، المصطلحات،

إن موضوع الإدماج المهني ليس حكرا على الدراسات النظرية، فلكونه معيار لقياس فعالية أداء السياسات العمومية (سياسة التعليم، سياسة التشغيل) كان لابد من إجراء دراسات تطبيقية تضمن متابعة ورصد مسار إدماج خريجي نظام التعليم وإيجاد الأدوات المناسبة لذلك.

على عكس التقييم الداخلي للتكوين الجامعي الذي يهتم بمحتوى مسلك التكوين والمناهج البيداغوجية، والتحقق من المكتسبات فإنّ التقييم الخارجي للتكوين الجامعي يهتم بالنتائج المتحصل عليها من طرف الخريجين في سوق العمل. وبالتالي فإنّ التكوين باعتباره جهاز مؤسسي يمكن تقييمه بالاعتماد على معايير يستعملها الشباب بعدّ ذاتهم لتقييم نجاحهم. حيث نجد أن من المعايير المستخدمة لتقييم التكوين: فترة الحصول على أول وظيفة، الأجر، مستوى وضعيتهم المهنية، استقرارهم المهني، والرضا عن العمل. فكلما بلغت هذه المعايير معدلات مرتفعة كلما حقق التكوين أهداف الإدماج المهني، وكلما كان تقييم هذا التكوين إيجابيا. إنّ الفائدة من هذه المعلومات أن تمكن الطلبة اللاحقين من حسن التوجه، وأن تمكن الجامعات في حالة ما إذا كان التقييم سلبا أن تعيد النظر في عروض تكوينها من أجل التحسين.¹⁴

1.3 شروط إنشاء مرصد لمتابعة الإدماج المهني

نظرا لتعدد موضوع الإدماج المهني وتأثره بالتحولات المستمرة في النظام الإنتاجي وكذا تحولات نظام التعليم كان لابد من إقامة أجهزة متخصصة لمتابعة ورصد عملية الإدماج من أجل توفير المعلومات اللازمة حول شروط وظروف دخول الشباب المتخرج في سوق العمل، ومكانتهم في التوظيف الشامل لليد العاملة اعتمادا على الدراسات الكمية لإعطاء صورة واقعية وواضحة حول وظيفة ودور الجامعة وكذا أداء سوق العمل حتى تتمكن من تقييم السياسات المعتمدة ومراقبتها وتقويمها نحو الأهداف المرجوة للمجتمع. في هذا السياق، يتم اللجوء إلى التحليلات والمعطيات الناتجة عن الدراسات الكمية حول الإدماج المهني من أجل إثراء النقاش وإعطاء صورة وتوضيحات عن الواقع حول هذا الموضوع. فتوفير إحصائيات حول الإدماج المهني تمكن من تفادي العديد من الأحكام والانتقادات الموجهة

لمجال التحليل، وموضوع الدراسة. فمجال البحث في الإدماج المهني كما عبر عليه Laflamme في حالة فسيفساء اصطلاحية، وإلى حد الآن لم يتم التوصل إلى إعطاء صورة شاملة ومقنعة حول الإدماج المهني، حيث يعتمد على مصطلحات مازال تعريفها غير محدد لتعدد الزوايا التي ينظر إليها.⁹

3.2 مفهوم الإدماج المهني

لا يوجد مفهوم موحد لمصطلح الإدماج المهني نظرا لتعدد الدراسات وتنوع الزوايا التي ينظر إليها، لكنها تتفق على كون الإدماج المهني مسار، ولكن تختلف نظرتهم في تقديم هذا المسار. حيث نجد من يعرف الإدماج المهني على أنه مسار تردد على وضعيات مختلفة، يمتزج بتجارب وأخطاء، تسمح بالتحول نحو وضعية مثالية تكون أقرب للمشروع الذي تم الطموح إليه ابتداء، فهو المسار الذي يتم من خلاله وصول أفراد لم ينتموا من قبل إلى الفئة النشيطة، إلى وضعية مستقرة في عالم الشغل.¹⁰

نستنتج إذن أن من أهم الخصائص الرئيسية لفترة الإدماج هي السماح للفرد المعني باكتساب خبرة مهنية دنيا التي تتيح له بالإضافة إلى التعليم الذي تلقاه أن يتحصل بفعالية على منصب مناسب في الجهاز الإنتاجي.¹¹ ونميز عادة بين ثلاث مراحل للإدماج المهني: الخروج من نظام التعليم، ثم فترة الانتقال période de transition، وأخيرا فترة الاندماج في سوق العمل تكون أقل أو أكثر استقرارا.¹²

إن مسار الإدماج المهني ليس خطيا هناك تناوبات بين الخروج من التكوين الأولي، فترات البحث عن عمل، فترات inactivité، فترات الرجوع إلى الدراسة، فترات الاستفادة من برامج تشغيل وإدماج، هناك تموقع اجتماعي مزدوج double inscription sociale طالب وعامل في نفس الوقت: طلبة ويعملون في نفس الوقت، أجراء ويدرسون في نفس الوقت. وبالتالي مسار الإدماج المهني يوضح تعقد المسارات الفردية ويؤكد الدور الجديد لنظام التعليم (الجامعة بالخصوص).¹³ وعليه لابد من تتبع هذا المسار من أجل تقييم دور الجامعة والتكوين والعلاقة بين التعليم وسوق العمل.

3. الدراسات الاستقصائية حول متابعة الإدماج المهني

لنظام التعليم دون أسس علمية ومنهجية. إن هذه الأجهزة تساعد في:¹⁵

- تحديد ظروف الانتقال من التكوين إلى العمل عند فئة الشباب المتخرج؛
 - تحديد التكوين اللازم لاكتساب مؤهلات معينة؛
 - تتبع استعمال المعارف المكتسبة في العمل؛
- لكي تضمن هذه الأجهزة هذا الدور، يشترط عند القيام بالدراسات الكمية حول الإدماج المهني الأخذ بعين الاعتبار ضرورة التغطية الشاملة والدقيقة لخبري نظام التعليم من أجل معرفة التنافس على العمل بين هؤلاء الشباب وتقييم ظروف الإدماج المهني لكل فرع تكوين، كما لابد من مراعاة تكرارية (répétitivité) الاستقصاءات من أجل التأكيد على الخصائص الهيكلية للإدماج المهني لخبري نظام التعليم.¹⁶

2.3 المشاكل المنهجية في عمل المرصد:

بما أن إقامة الدراسات الاستقصائية الكمية حول الإدماج المهني لخبري الجامعات تستوجب توفر شروط فهي أيضا تواجه مشاكل نظرية ومنهجية من بينها: بناء مجال التحليل، واختيار المؤشرات الإحصائية المناسبة. فحتى يتحدد مجال التحليل يجب ان نعرف من سنستجوب؟ من هم الخريجون؟ فكل مرة يمكن مغادرة الجامعة أو الحصول على شهادة أعلى بالعودة إليها في سنة لاحقة وذلك إلى غاية الوصول إلى شهادة الدكتوراه، وبالتالي لكل مستوى شهادة يقابله فئة وظيفية مختلفة، فإذا اعتبرنا كل سنة هي نقطة خروج محتملة بشهادة أو دونها، فكيف يمكن أن نحدد من هم الخريجون؟ في هذه الحالة يصعب بناء مجال للتحليل، ومن الأفضل تحديد وتعريف نقاط الخروج بدقة. كما أن تحليل الإدماج المهني للشباب يفترض بناء مؤشرات إحصائية تستجيب إلى ثلاث أنواع من القيود:¹⁷

أ. أن تحمل نفس المعنى لمجتمعات مختلفة محل الدراسة

ب. أن تأخذ في الحسبان الإدماج المهني كمسار

ج. أن تبقى متجانسة على مر الدراسات الاستقصائية المتوالية

تعتبر هذه النقطة الأخيرة الأسهل في المعالجة لكنها تطرح قيودا كبيرا. إن إنجاز دراسة استقصائية واحدة يسمح بتشكيل العديد من المؤشرات المتنوعة تكون كفأه pertinente للتحليل. لكن إنجاز دراسات استقصائية بصفة نظامية (دورية) يستلزم بناء مؤشرات متجانسة ومستقرة من دراسة إلى أخرى من أجل دراسة التطورات. هذا يتطلب تجانس طريقة الاستجواب mode de questionnaire رغم التحولات الممكنة لخصائص سوق العمل (تطور الوضعيات المهنية statuts d'emploi)، وتطور التكوين.¹⁸

أهم المؤشرات التي يتم اللجوء إليها هي فترة الحصول على أول منصب عمل، معدل البطالة في فترة الاستقصاء، نوع منصب العمل، نوع عقود العمل، التوافق بين ميدان التكوين وميدان العمل، مستوى الأجر....

3.3 إجراءات الدراسة الاستقصائية حول الإدماج المهني

يعتبر إنشاء مرصد لمتابعة الإدماج المهني لخبري التعليم العالي انشغالا بهم جميع الفاعلين من طلبة وأولياءهم، المؤسسات، الأساتذة مسؤولي التكوين، والهيئات العمومية.... وحتى تكون المعلومات المقدمة من خلال هذه المراسد واقعية وموضوعية ودقيقة لا بد من التقيد بالإجراءات المنهجية التالية في إنجاز الدراسة الاستقصائية.

• اختيار مجتمع الدراسة ومجالها:

عند اختيار مجتمع الدراسة يجب مراعاة الوسائل البشرية والمادية المتاحة للمرصد، كما يجب الأخذ بعين الاعتبار وقت ومدة إنجاز الدراسة، ومن الناحية التقنية لابد من التفكير فيما إذا كان إجراء الدراسة سيكون على مجتمع من الخريجين صغير لن يؤثر على النتائج المتوصل والاستفادة منها. كما يجب تحديد مجال الدراسة بدقة، أي هل سنختار الخريجين ام حاملي الشهادات، لأن هذا سيؤثر على أسئلة الاستبيان.¹⁹

• جمع البيانات وجودتها

إن الدراسات الاستقصائية التي يجريها المرصد هي على العموم من نوع الدراسات المتراجعة في الزمن enquête rétrospective، أي يتم إنجازها سنتين أو ثلاث سنوات بعد الخروج من نظام التعليم، وبالتالي فإن معلومات الاتصال

• الاستبيان

يتم تحضير الاستبيان بهدف جمع المعلومات التي يمكننا من: تقييم التكوين، تقييم العلاقة بين التعليم والعمل، وصف الإدماج المهني والرجوع إلى التعليم. وعليه يجب أن يضم الاستبيان الأسئلة التي تندرج ضمن المحاور التالية:²³

- الخصائص السوسيو ديموغرافية للخريج،
- مسار التكوين: خاصة حول السنة الأخيرة من التكوين، من حيث التخصص، الشهادة، الترتيب... (حتى فيما يتعلق بشعبة البكالوريا، التقدير، سنة الحصول عليها، وكذلك إن وجد تكوين آخر كان يتبعه في الجامعة)
- أول منصب عمل
- المنصب الحالي (اعتماد مؤشرات وصفية)
- أسئلة مفتوحة تقترح تقييم التكوين من وجهة نظر الخريج، وحول وضعيته الحالية في سوق العمل... بالنسبة لشكل الأسئلة، من الأفضل استعمال الأسئلة المغلقة فيما يخص الخصائص السوسيو ديموغرافية، ومسار التكوين، أما الخاصة بالعمل فتكون أغلغها مغلقة إلا حول تسمية المنصب، وتكون باقي الأسئلة المفتوحة في آخر الاستبيان مثلاً حول الرضا عن العمل وتوافقه مع التكوين، تحديد المهام التي يقوم بها في عمله... وعادة ما تأخذ الأسئلة المفتوحة فترة أطول للمعالجة والتحليل.²⁴

• المعالجة الإحصائية للبيانات، تحليل ونشر النتائج

بعد عملية تفرغ البيانات والمراقبة، تأتي عملية تحليل النتائج، إنتاج ونشر المعلومة، حيث يتم تحديد المؤشرات الأساسية حول المحاور المختلفة في بداية الدراسة الاستقصائية، ويجب أن تكون مفهومة بالنسبة للجمهور، فعند نشر النتائج لا بد من أن تكون المؤشرات مرفقة بتعليقات تشرحها وتفسرها للجمهور وعامة الناس. بالموازاة لا بد من إنتاج تقارير متخصصة تشمل تحليل معمق للنتائج. ونجد أهم المؤشرات التي يجب إنتاجها: معدل البطالة، معدل التشغيل، معدل الرجوع إلى الدراسة، معدل الإطارات من بين المشتغلين، الأجر الوسيط، الأجر المتوسط، قائمة مناصب العمل المشغولة ونوعها...²⁵

الخاصة بالطلبة التي يتم جمعها من المؤسسات التعليمية ليست محينة. حتى عنوان الأبوين لا يمكن ضمان استقراره عبر الزمن، وبالتالي من الضروري البحث عن معلومات الاتصال الجديدة للخريج. حتى وإن تمكنا من إيجاد هذه المعلومات يوجد تحدي آخر في جمع البيانات وهو حافزية الخريج للإجابة والمشاركة في الاستقصاء، لذا يجب العمل على تحسيس الطلبة قبل تخرجهم بأهمية الدراسة الاستقصائية حول الإدماج المهني وإعطاءهم معلومات حول نتائج الدفعات السابقة.²⁰

• طرق الاستقصاء

إن طرق الاستقصاء الأكثر استعمالاً في المراسد، هي الاستقصاء البريدي، والاستقصاء الهاتفني، والاستقصاء عبر الأنترنت والجدول رقم 1 يوضح مميزات وسلبيات كل طريقة.

• تاريخ الاستجواب وفترة الاستقصاء

إن اختيار تاريخ استجواب الخريجين عنصر مفتاحي في الدراسة الاستقصائية، فالإدماج المهني يوافق على الأقل مسار من الاستقرار في سوق العمل وقد يأخذ وقتاً، فلا يجب التسرع في إجراء الدراسة الاستقصائية بعد تخرج الطلبة، من الأفضل انتظار سنتين إلى ثلاث سنوات حتى تستقر الوضعيات المهنية. ففي الفترة الأولى على المدى القصير بعد التخرج، الفوارق والاختلافات في الإدماج تظهر بسبب الظروف الاقتصادية التي يواجهها الخريج عند الدخول إلى سوق العمل، وبالتالي سيصعب تحديد وعزل أثر التكوين في السنة الأولى بعد التخرج، لكن مع مضي الوقت، تبدأ الوضعيات المهنية في الوضوح وتتجه نحو الاستقرار، ويمكن حينها ملاحظة أثر التكوين.²¹

فيما يخص فترة الاستقصاء، فكما تؤثر طريقة الاستقصاء على معدل الإجابات، فإن اختيار فترة الاستقصاء كذلك سيؤثر على هذا المعدل، فمن الأفضل إرسال الاستبيانات وإجراء المكالمات الهاتفية للاستجواب بين أكتوبر ومارس، ففي هذه الفترة يكون الشباب في مرحلة شغل مما يسهل الاتصال بهم، على عكس فترة الصيف يمكن أن يكون الشباب في عطل ويتنقلوا مما يصعب من الاتصال بهم. ويجب أن تمتد فترة الاستقصاء بين شهر ونصف إلى شهرين للتمكن من استرجاع الإجابات، وإعادة الاستجواب في حالة ما كان معدل الإجابات منخفضاً.²²

- إنتاج قاعدة بيانات إحصائية، كيفية ووثائق مفيدة للدراسات والبحث.
 - الخبرة والتقييم من خلال الدراسات والأبحاث من أجل إرشاد أصحاب القرار والفاعلين في ميدان العلاقة بين التكوين والتشغيل (الحكومة، الأقاليم، الشركاء الاجتماعيون، المؤسسات، المنظمات المهنية، الهيئات الدولية)
 - إنتاج، نشر وتراكم المعارف العلمية حول مجال العلاقة تكوين-عمل-تشغيل.
- يتم تقديم الاختلاف في مسارات الإدماج المهني حسب الشهادات، الفروع، التخصصات وتعطى أهمية أكبر للمسارات المتاحة بعد التعليم العالي. حيث يبني مركز البحث والدراسات حول المؤهلات CERQ أعماله على الملاحظات الميدانية، على المقابلات والاستقصاءات الإحصائية، وأهم هذه الدراسات نجد «les enquêtes génération» حيث تعتبر هذه الدراسات الجهاز الوطني الوحيد الذي يمكن من متابعة الانتقال إلى العمل عند الشباب لمختلف مستويات التكوين.²⁸

2.4 استقصائيات "الجيل" «les enquêtes génération»

تهتم الدراسات الاستقصائية "الجيل" les enquêtes «génération» بإدماج ومسارات خريجي نظام التعليم في السنوات الأولى من الحياة النشطة. والهدف الأساسي من هذه الدراسات إنتاج مؤشرات حول الإدماج المهني (معدل التشغيل، معدل البطالة، معدل التشغيل لفترة غير محدودة)، حسب مستويات التكوين، الفروع، التخصصات، لفائدة الفاعلين العموميين والاجتماعيين، فهي تقترح معلومات تساهم في فهم مسار الإدماج وفهم الفوارق والاختلافات في المسارات في بداية الوظيفة.²⁹ أول دراسة استقصائية «génération» enquête تم إجراؤها كانت سنة 1997 على الشباب المتخرج من نظام التعليم سنة 1992 بمختلف مستوياتهم. وفي سنة 2001 تم وضع جهاز دوري لإجراء هذه الدراسات كل ثلاث سنوات على جيل جديد من الخريجين، ويتم التناوب كل ثلاث سنوات بين دراسة استقصائية كاملة enquête génération pleine وأخرى مصغرة mini génération، حيث تضم دراسة استقصائية كاملة enquête génération pleine العديد من الاستجابات حيث أن الاستجابات الأولى يكون ثلاث سنوات بعد الخروج من نظام

بعد عرض الإجراءات التي يتم من خلالها رصد الإدماج المهني لخريجي الجامعات، لابد من التأكيد على ضرورة إقامتها بصفة دورية لضمان تشكيل نظام للمعلومات يسمح بتحليل العلاقة بين التعليم العالي وسوق العمل بصفة مستمرة وتتبع التطورات التي تجري في سوق العمل، حتى يكون للجامعة دور فعال في محيطها، وهذا ما تحققه الجامعات الفرنسية، حيث أصبح الإدماج المهني دور جديد للجامعة الفرنسية (منذ سنة 2007)، يتم تقييمها وتمويلها حسب النتائج التي تحققها في هذا المجال. ويعتمد ذلك على المعلومات التي تنشرها مرصداً الجامعات، وكذا مركز البحث والدراسات حول المهن والمؤهلات.

4. الخبرة الفرنسية في مجال رصد الإدماج المهني

1.4 مركز الدراسات والبحث حول المهن والمؤهلات بفرنسا

تم إنشاء مركز البحث والدراسات حول المؤهلات CERQ (Centre d'Études et de Recherches sur les Qualification) سنة 1971 في فرنسا ويعدّ قطب خبرة في خدمة المهنيين، أصحاب القرار، الشركاء الاجتماعيين وكل الفاعلين في ميدان التكوين والعمل والتشغيل. ويشغل تحت وصاية كل من وزارة التعليم ووزارة التشغيل. يقدم هذا المركز منذ نشأته (سنة 1971) نظرة واضحة حول الإشكاليات المتعلقة بدور التكوين الأولي والمستمر في المسارات المهنية، الإدماج المهني للشباب، تطوّر المهن، العمل، الكفاءات والشهادات. ويلعب هذا المركز ثلاث أدوار رئيسية:²⁶

- تطوير المعرفة حول العلاقة بين التكوين، العمل والتشغيل
 - إرشاد أصحاب القرار والفاعلين في ميدان التكوين والعمل بناء على ما تتوصل إليه الدراسات والأبحاث
 - تقديم استشارات، مرافقة الفاعلين والإمداد بالأدوات اللازمة لإقامة أجهزة التقييم والترصد.
- يقوم مركز البحث والدراسات حول المؤهلات CERQ بثلاثة نشاطات رئيسية، تتمثل في: إجراء دراسات ميدانية، إقامة أجهزة للدراسات الإحصائية، القيام بأعمال بحثية وفق الأهداف الاستراتيجية التالية:²⁷

مشاهدة المنافسة والتكامل بين مستويات وميادين التكوين.³²

- معلومات ثرية ومتنوعة: وذلك بفضل استبيان مفصل وعينة كبيرة من المستجوبين، فهذه الدراسات الاستقصائية تتيح بالإضافة إلى المعلومات حول خصائص المسارات المدرسية، الشهادات المتحصل عليها، الأخذ بعين الاعتبار معايير أخرى. كدور الجهاز العمومي لتشغيل الشباب والتكوين على مدى الحياة، وكذلك الخصائص الفردية وخصائص المحيط (الجنس، الأصول الاجتماعية، الأصول الجنسية، مكان الإقامة، الحركة الجغرافية، الحالة العائلية، العلاقات الاجتماعية) والكثير من الأبعاد التي يتيح جهاز الدراسات الاستقصائية les enquêtes «génération» بإدراجها في تحليل الاختلافات والفوارق الملاحظة في السنوات الأولى من الحياة النشطة.³³

- تراجع زمني ضروري: *un recul temporel nécessaire* في هذا النوع من الدراسات الاستجواب الأول يكون ثلاث سنوات بعد الخروج من نظام التعليم، وهو الوقت اللازم لترصد الزمن الأول للإدماج المهني للشباب. وتشير نتائج الدراسات الاستقصائية الأولى على أهمية التراجع في الزمن، لأنه من أجل الوصول إلى استقرار مهني لأغلبية الجيل يجب انتظار بضع سنوات، فان تمت الدراسة الاستقصائية مبكرا بعد خروج الشباب من نظام التعليم ستعطي النتائج صورة مغلفة لوضعية الشباب بالنسبة للشغل، وبالتالي ستبرز الفوارق أكثر فأكثر، ولكن الدراسات الاستقصائية les enquêtes «génération» توضح أنّ هذه الفوارق تنقلص مع الزمن.³⁴ وبالتالي يمكن إعطاء صورة أوضح وواقعية عن وضعيات الشباب والفوارق الحقيقية وفقا لمختلف المعايير.

- متابعة مطولة *un suivi longitudinal*: يسمح الاستبيان المقدم للشباب أن يصفوا بصفة منتظمة شهر بشهر مختلف الوضعيات التي شهدها منذ الخروج من نظام التعليم. وهذا ما يسمح ببناء العديد من المؤشرات كمعدل البطالة والتشغيل. كما يسمح ببناء تصنيفات تعطي نظرة ملخصة عن السنوات الأولى في سوق العمل، فالإدماج المهني حقيقة متعددة الأبعاد التي لا يمكن وصفها وتحليلها بمجرد إعطاء مؤشر أو مؤشرين. فإعطاء وصف مفصل لكل فترات العمل تسمح بقياس جودة مناصب العمل (مستوى الأجر، نوع عقد العمل، التوافق بين الشهادة المتحصل عليها والمنصب المشغول)، كما أن إعطاء وصف مفصل لكل فترات البطالة تسمح بتحليل آليات خروج الشباب من البطالة.³⁵

التعليم، والغاية منه هو إنتاج مؤشرات واستعمالها المؤسساتي. أما الاستجوابات الموالية، بعد خمس سنوات، ثم بعد سبع سنوات من الخروج من نظام التعليم تهتم أكثر بالاستعمالات التحليلية (كإشكالية المسارات، الحركة على المدى المتوسط). كما تمكن من التعمق في بعض النتائج المتوصل إليها في الاستجواب الأول (مثلا حول حالات الإدماج الأكثر تعقيدا). أما الدراسات المصغرة *enquête mini génération* فهي تكتفي بالاستجواب الأول ثلاث سنوات بعد الخروج من نظام التعليم، ويكون حجم العينة المستجوبة محدود، حيث تهدف إلى تحيين مؤشرات الإدماج، وتعتمد على سلم تحليل اقل تفصيلا من الدراسات الاستقصائية الكاملة *enquête génération pleine*.³⁰

يمكننا تمييز هدفين لهذه الدراسات: الأول هو إنتاج بيانات موحدة *produire des données standards* في الأجل القصير الذي يلي الاستجواب الأول، هذه البيانات تكون قابلة للمقارنة من استقصاء إلى آخر من أجل دعم اتخاذ القرار. أي تقديم معالم إحصائية حول الإدماج المهني لمختلف فروع التكوين، الإدماج في المهن *professions* والفروع *secteurs*. ويمثل الهدف الثاني في المساهمة في فهم مسار الإدماج وهيكله بداية المسار الوظيفي بالتركيز على التحليل العميق للمسارات والحركات الأولى خلال خمس إلى سبعة سنوات.³¹ ولتحقيق هذه الأهداف تركز الدراسات الاستقصائية les enquêtes «génération» على خمس أبعاد:

- إطار تحليل متجانس ومتسق: فعلى عكس الدراسات الاستقصائية حول الإدماج المهني التي تختص بجزء من الجمهور (خريجي الثانويات، خريجي المدارس العليا، خريجي الجامعات...)، فإن جهاز الدراسات الاستقصائية les enquêtes «génération» يقدم استجواب، منهجية وإطار تحليل متجانسة لجميع خريجي نظام التعليم مهما يكن مساهمهم المدرسي، الشهادات التي تحصلوا عليها، وميدان تكوينهم. وبالتالي يسهل مقارنة وتقييم أثر مختلف الخصائص على التغيرات والاختلافات الملاحظة خلال السنوات الأولى من الحياة النشطة: من يحصل على منصب عمل في فترة اقل؟ من يبقى في بطالة مستدامة؟ أي صنف من العمل؟ ما مستوى الأجر؟ هذه الأسئلة التي يتيح هذا الجهاز الإجابة عليها. على العموم يمكن من

على أن الإدماج المهني للطلبة يعد من مهام الجامعة، وبالتالي لا بد من إنشاء مرصد للإدماج المهني والحياة الطلابية في كل جامعة، تعنى بإقامة دراسات استقصائية دورية حول الإدماج المهني لخريجها. فنتائج هذه الدراسات أصبحت جد مهمة لأصحاب المصلحة (الطلبة، وأولياؤهم، الأساتذة المسؤولين على عروض التكوين، السلطات العمومية بمختلف مستوياتها...). ويمكن تلخيص تجربة مركز البحث والدراسات حول المؤهلات CEREQ في المخطط الموضح في الشكل 1.

5. خاتمة:

مما سبق يمكن القول ان الدراسات النظرية حول الادماج المهني لم تتفق على إعطاء مفهوم موحد لهذا الأخير، لكنها تتفق في اتصافه مسار يمر فيه الخريج على وضعيات مختلفة في سوق العمل ينبغي فيها الاستقرار، وأن هذا المسار يتأثر بعوامل مختلفة من بينها التكوين. وحتى نتمكن من عزل أثر هذا الأخير وتقييمه لا بد من إقامة مراصد للإدماج المهني تقوم بدراسات استقصائية دورية، حيث تخضع هذه الدراسات الى شروط منهجية حتى تمكننا من انتاج مؤشرات تساعد في تحليل الإدماج المهني.

كما تبين الدراسة أن انشاء جهاز للمتابعة الدورية للإدماج المهني في فرنسا كان له أثر ودور في النقاش العام حول أهداف وغاية التعليم وحول جودة التكوين المتوفر، وأن نتائج هذه الدراسات تم توظيفها من أجل تصحيح وتوجيه التصورات والأحكام الموجهة لنظام التعليم.

يتضح لنا كذلك من خلال عرضنا للتجربة الفرنسية أهمية بناء نظام معلومات حول الإدماج المهني للشباب في اتخاذ القرارات وتوجيه سياسات التشغيل والتعليم، وذلك من خلال الدراسات الاستقصائية الجيل، ويمكن من خلال هذه التجربة الاستفادة من المنهجية والأدوات المستخدمة على مستوى مراصد الجامعات الجزائرية المنشأة حديثا، والتفكير مستقبلا في إقامة جهاز وطني.

• نفس الظروف تواجه الجميع *la même conjoncture pour tous*: إن تشكيل الجيل في هذه الدراسات يتم على أساس تاريخ الخروج من نظام التعليم وليس على أساس سنة الميلاد. فمهما كانت مستوياتهم التعليمية، فإن جميع الشباب يلتحقون في نفس ظروف سوق العمل. وبالتالي يسهل مقارنة مسارات الحصول على عمل. لكن هل هذه الظروف لها نفس التأثير على الجميع؟ من يستفيد أكثر من ظروف الانتعاش؟ ومن يعاني أكثر عند تراجع الظروف؟ هذا ما تسمح الدراسات الاستقصائية *les enquêtes «génération»* بالإجابة عليه. وبالتالي فإن المعلومات المقدمة للسلطات العمومية حول مسارات الإدماج المهني تمكن من تغذية النقاشات حول تطور نظام التعليم، كما تمكن من عقلنة تقديم عروض تكوين جد متخصصة، وتسمح من الحد من فكرة تدني مستوى الشهادات عند الرأي العام السائد.³⁶

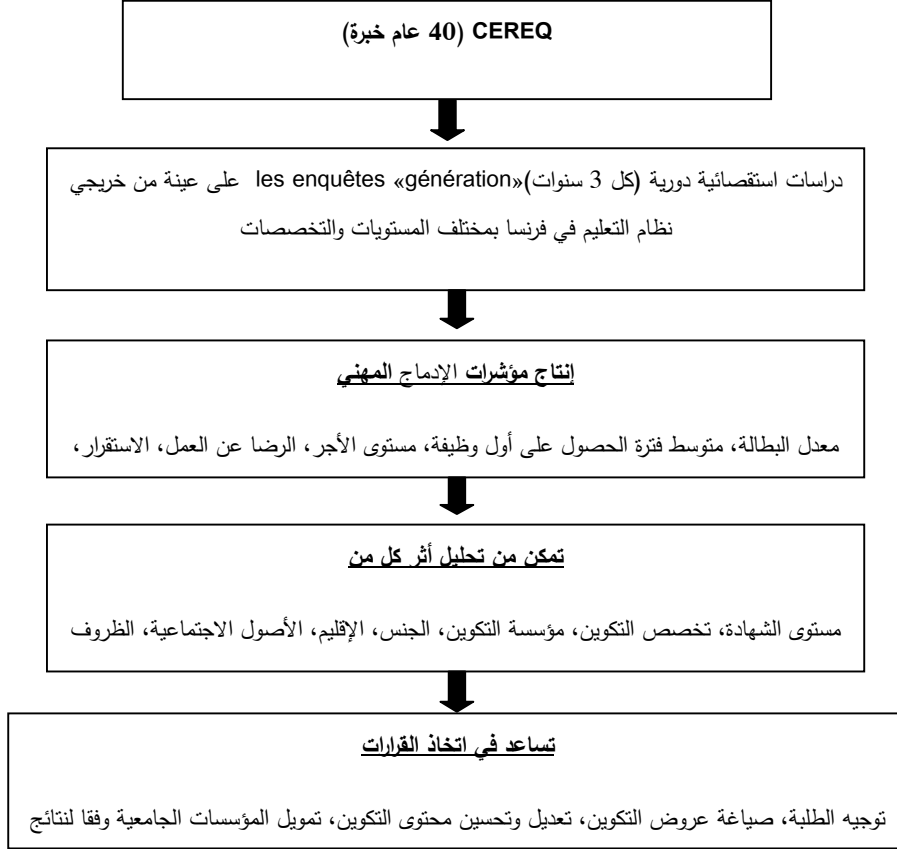
3.4 استخدام نتائج «استقصاء الجيل»

يتم استغلال النتائج التي تتوصل إليها الدراسات الاستقصائية *les enquêtes «génération»* من قبل العديد من الهيئات، ويتم عرضها في عدة أشكال: مؤلفات علمية، معلومات الكترونية، حيث يتم عرض المؤشرات التي تم إنتاجها على الموقع الرسمي لمركز البحث والدراسات حول المهن. يستفاد من هذه المؤشرات في عمل العديد من الهيئات كمديرية التعليم المدرسي لوزارة التربية الوطنية، مديرية التنشيط والبحث والدراسات والإحصائيات لوزارة التشغيل، مديرية التقييم والاستشراف والأداء لوزارة التربية الوطنية، التفاوضية العامة للشغل والتكوين المهني... كما يتم نشرها في وسائل الإعلام، ويستفاد منها كذلك في البرلمان لمناقشة بعض السياسات، كما أن النتائج التي تتوصل إليها الدراسات الاستقصائية *les enquêtes «génération»* يتم استغلالها في البحث العلمي لتطوير المعرفة.³⁷

بالنسبة للمحور الذي يخص الإدماج المهني لخريجي التعليم العالي، فبالإضافة إلى الدراسات الاستقصائية *les enquêtes «génération»* التي يجريها مركز البحث والدراسات حول المؤهلات CEREQ، فإنه يدعم كذلك المراصد الجامعية لمتابعة خريجها في سوق العمل. حيث ينص قانون استقلالية الجامعات *la loi d'autonomie des universités (LRU/2007)*

5. الأشكال والرسومات البيانية

الشكل 1: مخطط يوضح نظام المعلومات حول الإدماج المهني للشباب الذي يوفره مركز البحث والدراسات حول المؤهلات في فرنسا



المصدر: من إعداد الباحثة

الجدول 1: طرق الاستقصاء

طريقة الاستقصاء	الإيجابيات	السلبيات
عبر البريد	- تكلفة متدنية نسبيا - مرونة الوقت بالنسبة للمستجوب - تسمح بتفكير أفضل للإجابة - تجنب تأثير المحقق على إجابات المستجوب	- ضعف معدل الإجابات - تتطلب إعادة الاتصال هاتفيا او إعادة ارسال للذين لم يجيبوا - يجب ألا يكون الاستبيان طويل - لا نعلم من يجيب حقا على الاستبيان (يمكن ان يجيب شخص آخر)
عبر الهاتف	- الحصول سريعا على الإجابات - معدل الإجابات مرتفع	- أكثر كلفة من الاستقصاء البريدي - الاستجواب يجب ان يكون قصير - يمكن ان تتم الإجابة بطريقة متسرعة وغير متريثة
عبر الأنترنت	- تكلفتها صغيرة - مرونة وقت الإجابة للمستجوب - يتم ادخال البيانات آليا	- ضعف معدل الإجابة - تتطلب برنامج اعلام خاص - لا يتمتع جميع الطلبة ببريد الكتروني

المصدر: اعداد الباحثة استنادا على (Beupere, Giret, 2008, p 14, 17)

l'enseignement superieur au niveau local, régional et national. Notes Emploi Formation 28, Cereq.

Bédoué, C., & Vincens, J. (2011, Avril- Juin). l'indice de concentration: une clé pour analyser l'insertion professionnelle et evaluer les formations. *Formation emploi*, n° 114.

Berkane, Y. (2006). L'adequation emploi-formation post secondaire en Algerie, These de Doctorat Faculté des sciences

6. قائمة المراجع:

Aliaga, C., & alii. (Mai 2010). *Enquete "génération 2007", méthodologie et bilan: 1 ere interrogation-printemps 2007*. Net.Doc.63, Cereq. France.

Beupere, N., & Giret, J.-F. (2008). *Etudier l'insertion des étudiants: Les enjeux méthodologiques posés par le suivi de l'insertion des diplômés de*

Recotillet, I., & Jugnot, S. (JUL 2010). *Les enquetes generation atouts et modes d'emploi*. Les Breves du Cereq, Cereq. France.

Trottier, C. (1995). Emergence et constitution du champ de recherche sur l'insertion professionnelle. Dans C. Trottier, M. Perron, & M. Diambomba, *les cheminements scolaires et l'insertion professionnelle des etudiants de l'université: perspectives theoriques et methodologiques*. Les Presses de l'université Laval, Québec.

Vernieres, M., Foucard, B., & Paul, J.-J. (1994). l'insertion professionnelle dans les pays en développement: concepts, résultats, problemes methodologiques. *Tiers-Monde*, n° 140.

http://www.cereq.fr/menus/entete_de_page_menu_inferieur/Le-Cereq, Le 09/11/2018.

<http://www.cereq.fr/sous-themes/Orientations-a-moyen-terme>, Le 09/11/2018.

<http://www.cereq.fr/index.php/themes/Transition-de-l-ecole-a-l-emploi>, Le 09/11/2018.

7. هوامش:

economiques, Université de Sétif, Algérie.

Doray, P. (1995). l'insertion professionnelle des universitaires: du point de vue des entreprises. Dans C. Trottier, M. Perron, & M. Diambomba, *Les cheminements scolaires et l'insertion professionnelle des etudiants de l'université: perspectives theoriques et methodologiques*. Les Presses de l'université Laval, Québec.

Feroukhi, D. (2004). Analyse du processus d'insertion professionnelle à travers la construction de trajectoires types. *Les Cahiers du CREAD*, n° 68- 69.

Lopez A, Moncel N, (2006). « Les enquêtes « Génération » du Cereq : Eléments de bilan », *Net.Doc.25, Cereq, France, Décembre*.

Perron, M., Trottier, C., & Diambomba, M. (1995). Conclusion générale. Dans C. Trottier, M. Perron, & M. Diambomba, *les cheminements scolaires et l'insertion professionnelle des etudiants de l'université: perspectives theoriques et methodologiques*. Les Presses de l'université Laval, Québec.

Pottier, F. (1995). Apports et limites des enquetes quantitatives dans l'etude de l'insertion professionnelle des diplômés de l'enseignement superieur. Dans C. Trottier, M. Perron, & M. Diambomba, *Les cheminements scolaires et l'insertion professionnelle des etudiants de l'université: perspectives theorique et methodologique*. Les Presses de l'université Laval, Québec.

¹ Trottier, 1995, Emergence et constitution du champ de recherche sur l'insertion professionnelle. Dans C. Trottier, M. Perron, &

¹⁸ Pottier, 1995, op.cit,p. 178

¹⁹ Beaupere, Giret, 2008, *Etudier l'insertion des étudiants: Les enjeux méthodologiques posés par le suivi de l'insertion des diplômés de l'enseignement supérieur au niveau local, régional et national*. Notes Emploi Formation 28, Cereq.p 07

²⁰ Beaupere & Giret, 2008, pp. 10, 11

²¹ Beaupere & Giret, 2008, op.cit, p. 19

²² Beaupere & Giret, 2008, op.cit, p. 20

²³ Beaupere & Giret, 2008, op.cit, pp. 21, 22

²⁴ Beaupere & Giret, 2008, op.cit, p. 28

²⁵ Beaupere & Giret, 2008, op.cit, p. 29

²⁶

http://www.cereq.fr/menus/entete_de_page_menu_inferieur/Le-Cereq, Le 09/11/2018.

²⁷ <http://www.cereq.fr/sous-themes/Orientations-a-moyen-terme>, Le 09/11/2018.

²⁸

<http://www.cereq.fr/index.php/themes/Transition-de-l-ecole-a-l-emploi>, Le 09/11/2018.

²⁹ Aliaga & alii, Mai 2010, *Enquete "génération 2007", méthodologie et bilan: 1 ere interrogation-printemps 2007*. Net.Doc.63, Cereq. France, p. 07

³⁰ Aliaga & alii, Mai 2010, op.cit, p. 07

³¹ Aliaga & alii, Mai 2010, op.cit,p. 07

³² Recotillet & Jugnot, JUL 2010, *Les enquetes generation atouts et modes d'emploi*. Les Breves du Cereq, Cereq. France.

³³ Recotillet & Jugnot, JUL 2010 op.cit,

³⁴ Recotillet & Jugnot, JUL 2010 op.cit,

³⁵ Recotillet & Jugnot, JUL 2010 op.cit,

³⁶ Recotillet & Jugnot, JUL 2010 op.cit,

³⁷ Lopez & Moncel, Déc 2006, « Les enquêtes « Génération » du Cereq : Eléments de bilan », *Net.Doc.25, Cereq, France, Décembre*, pp. 09, 10

M. Diambomba, les cheminements scolaires et l'insertion professionnelle des étudiants de l'université: perspectives theoriques et methodologiques. Les Presses de l'université Laval, Québec. pp. 03, 04

² Trottier, 1995, op.cit, pp. 05, 06

³ Berkane, 2006, *L'adéquation emploi-formation post secondaire en Algerie*, These de Doctorat Faculté des sciences économiques, Université de Sétif, Algérie.pp. 58, 67

⁴ Berkane, 2006,op.cit, pp. 58, 67

⁵ Berkane, 2006, op.cit, pp. 67, 71

⁶ Berkane, 2006, op.cit, pp. 73, 76

⁷ Berkane, 2006, op.cit, pp. 77, 80)

⁸ Berkane, 2006, op.cit,

⁹ Perron, Trottier, & Diambomba, 1995, Conclusion générale. Dans C. Trottier, M. Perron, & M. Diambomba, *les cheminements scolaires et l'insertion professionnelle des étudiants de l'université: perspectives théoriques et methodologiques*. Les Presses de l'université Laval, Québec. p. 204

¹⁰ Feroukhi, 2004, Analyse du processus d'insertion professionnelle à travers la construction de trajectoires types. *Les Cahiers du CREAD*, n° 68- 69. p. 03

¹¹ Vernieres, Foucard, & Paul, 1994, l'insertion professionnelle dans les pays en développement: concepts, résultats, problemes methodologiques. *Tiers-Monde*, n° 140.p. 726

¹² Doray, 1995, l'insertion professionnelle des universitaires: du point de vue des entreprises. Dans C. Trottier, M. Perron, & M. Diambomba, *Les cheminements scolaires et l'insertion professionnelle des étudiants de l'université: perspectives theoriques et methodologiques*. Les Presses de l'université Laval, Québec.

¹³ Doray, op.cit,1995, p. 98

¹⁴ Bédoué & Vincens, 2011, l'indice de concentration: une clé pour analyser l'insertion professionnelle et evaluer les formations. *Formation emploi*, n° 114. p. 06

¹⁵ Pottier, 1995, Apports et limites des enquetes quantitatives dans l'etude de l'insertion professionnelle des diplômés de l'enseignement supérieur. Dans C. Trottier, M. Perron, & M. Diambomba, *Les cheminements scolaires et l'insertion professionnelle des étudiants de l'université: perspectives théorique et méthodologique*. Les Presses de l'université Laval, Québec.

¹⁶ Pottier, 1995, op.cit, p. 174

¹⁷ Pottier, 1995, op.cit,p. 176